كليــة الألسن
قسـم اللغـات الشـرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

كتاب المدن الخمس للأديب التركي
أحمد حمدي طاڭبيڭار دراسة وترجمة للنص

رسالة مقدمة من الباحثة

شيماء عبدالله إبراهيم

للحصول على درجة الماجستير

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد المنصف مجدى بكر

أستاذ اللغة التركية وآدابها المتفرغ كلية الألسن – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

بديعة محمد عبد العال

أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية– كلية الآداب – جامعة عين شمس

1437هـ-2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدق الله العظيم

طه , آية 114

كليــة الألسن
قسـم اللغـات الشـرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

صفحة العنوان

اســم الطـــالبة	:	**شيماء عبدالله إبراهيم**
الدرجة العلميــة	:	الماجستير
القسم التابع لــه	:	اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة اللغة التركية)
اســم الكليـــة	:	كلية الألسن
الجامعـــــة	:	عين شمس
ســنة التخــرج	:	2005
تاريخ تسجيل الرسالة	:	2009/07/04
تاريخ المناقشة	:	2016/3/10
التقدير	:	جيد جدًا

كليـــة الألسن
قسـم اللغـات الشـرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

—

رسالة ماجستير

اسم الطـــالبة / شيماء عبدالله إبراهيم أحمد

عنـوان الرسالة / كتاب المدن الخمس للأديب التركي أحمد حمدي طاڤبيڤار دراسة وترجمة للنص

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

1)) الأستاذ الدكتور / **عبد المنصف مجدى بكر** **"مشرفاً ومقرراً"**
أستاذ اللغة التركية وآدابها المتفرغ – كلية الألسن جامعة عين شمس.

2) الأستاذ الدكتور / **فؤاد أحمد السيد محمد**
" عضواً "
أستاذ الأدب التركي– كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر.

3)الأستاذ الدكتور / **بديعة محمد عبد العال**
استاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية– كلية الآداب– جامعة عين شمس
" مشرفاً مشاركاً "

4) الأستاذ الدكتور / **هويدا محمد فهمى علام**
" عضواً "
أستاذ اللغة التركية المساعد– كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة:

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ / /
موافقة مجلس الكلية : موافقة مجلس الجامعة
/ / / /

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي يسر لي ووفقني للانتهاء من هذا البحث .

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى السيد **الأستاذ الدكتور/ عبد المنصف مجدى بكر** أستاذ اللغة التركية وآدابها – كلية الألسن – جامعة عين شمس على تشجيعه المستمر لي ولتفضله بالإشراف على رسالة الماجستير الخاصة بي فأدعو الله عز وجل أن يثيبه عنى خير الجزاء ويمتعه بالصحة والعافية.

وأخيرًا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي يد العون فى إنجاز هذا البحث.

والله من وراء القصد .

الباحثة

شيماء عبدالله إبراهيم

مُقدمة

يُعد كتاب المُدن الخمس للكاتب التركي أحمد حمدي طاشْبيكْار من أهم المؤلفات الأدبية التي تهتم بإحياء قيمة الوطن لدى الذات التركية، فيعرض الكاتب فيه الثقافة والتاريخ والجغرافيا والفنون . يكشف فيه عن حبه لوطنه، ويدعم ويزوّد القارئ بمعلومات عن ماضيه وحاضره الذي يعيشه في وطنه.

فالكاتب يعرض في كتابه انطباعاته عن ذكريات الماضي وآفاق الحاضر التي ولدتها زياراته للمدن الخمس" أرضروم، وأنقرة، وقونية، وبورصة، واستانبول"، من خلال الحوار الداخلي الذي تعيشه الذات التركية في وقتها الحاضر، في محاولة منه للوصول إلى الشخصية الحقيقية والمعنى الأصلي والهوية الصادقة لهذه الذات.

لذلك نجده يقول:" إن الماضي دائمًا موجود، ولكي يمكننا أن نعيشه، فإنه يتوجب علينا أن ندقق فيه ونتفهمه".

ويُلاحظ أن مسار الرحلات التي قام بها طاشْبيكْار إلى المدن الخمس، يبدأ من الشرق وينتهي في الغرب، حيث تقع مدينة أرضروم شرق تركيا ، وأنقرة وقونية في وسطها، بينما بورصة واستانبول في أقصى غرب تركيا، في إشارة منه إلى أن العلوم والفنون نشأت في الشرق ولكنها في حاجة إلى الغرب. ولكنه لا يسير في كتابه المدن الخمس طبقاً لهذا الترتيب ولكنه ينظر إلى المدن الخمس بما وقر في نفسه من انطباعات تأخذ بالجوانب الثقافية والفنية والتاريخية والجغرافية وبما يعمر به قلبه من محبة لوطنه سواء في الماضي أم الحاضر .

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الإنطباعات التي سجلها الكاتب عن ماضي وحاضر كل من أنقرة، وأرضروم، وقونية، وبورصة، واستانبول"، من خلال استعراض حضارة كل مدينة وفنونها وتراثها وثقافتها وتاريخها وجغرافيتها وأشكال الحياة التي عايشها الكاتب معايشة واقعية في هذه المدن الخمس.

كما تتضمن مادة الكتاب الكثير من عناصر الخلق والإبداع، مع الابتعاد عن الأسلوب الأكاديمي الجاف والمادة التجريدية، وتتميز لغته بالسهولة والبساطة والوضوح، وجمال التعبير ودقة الأسلوب العلمي.

قدمت هذه التجربة الأدبية إلى المجتمع التركي قدراً لا يُستهان به من المعلومات والمُشاهدات عن هذه المدن الخمس. ومن ثم فإن هذه التجربة الفنية الأدبية تقدم للمتخصصين في الأدب التركي معلومات مفيدة عن أحوال تركيا الإجتماعية والثقافية والتاريخية والجغرافية والحضارية وعاداتها وتقاليدها وتراثها وأحوالها قديمًا.

ولما كان الكتاب لم يحظ بالدراسة من قبل في مصر، فقد شكل ذلك دافعًا لي لاختياره ووضعه موضع الدراسة. علمًا بأنه قد جرت ترجمة أعمال مهمة للأديب أحمد حمدي طاكْبيكْار في مصر، منها الترجمة التي أعدها الباحث/ هاني شكري عبدالغفور لروايته حضور" Huzur" أي" راحة البال"، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة 2014، والترجمة التي أعدها الباحث مجدي حسانين لكتابه" تاريخ الأدب التركي في القرن التاسع عشر" ، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة 2014، ومحمد عبيدالله سويعد الشمراني" رؤى عبدالله أفندي"، بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

المنهج العلمي:

المنهج النقدي النفسي لما يجول بخاطر الكاتب مع تحليل موضوعي للنص؛ وتناول أسلوب الكاتب ولغته، وكذلك دراسة النواحي الاجتماعية والتاريخية والحضارية والعادات والتقاليد.

خطة البحث:

تقسم مادة هذا البحث إلى: مقدمة، و تمهيد وثلاثة أبواب ويضم كل منها فصلين، ثم خاتمة، يعقبها قائمة المصادر والمراجع، ثم الفهرس ومُلحق الرسالة الذي يتضمن ترجمة الكتاب، على النحو التالى:

- **مقدمة**

- تمهيد: حياة الأديب التركي أحمد حمدي طاشْبيكّار وأعماله.

الباب الأول: الرؤية الحضارية للأديب أحمد حمدي طاشْبيكّار في كتاب المدن الخمس.

الفصل الأول : الإنطباعات التراثية؛ حيث تحدثت فيه الباحثة عن الانطباعات التراثية مثل التراث، والتراث المعماري. وقد تناولت الباحثة الانطباعات التراثية في مبحث لكل مدينة على حدة.

الفصل الثاني: الإنطباعات الثقافية، تناولت الباحثة فيه وصف الكاتب طاشْبيكّار للمدن التي زارها عدة مرات، وعقد مقارنة بين حالها في كل مرة زارها، معددة أوجه الاختلافات التي رآها الكاتب هناك من خلال كتابه المدن الخمس. وتناولت الباحثة المساجد العريقة ومعالمها وملامحها العريقة ووصفها من الداخل في بعض المواضع وكذلك شكلها من الخارج من خلال المدن الخمس كل على حدة.

الباب الثاني: الزمان والمكان في كتاب المدن الخمس.

الفصل الأول: التأملات التاريخية للكتاب ، وقد قسم تهالباحثة إلى خمس مدن حيث تناولت كل مدينة من الناحية التاريخية وما مرت به من مراحل عبر التاريخ من خلال المدن الخمس.

الفصل الثاني: المكان وجغرافيته، وقد قسم تقالباحثة إلى خمس مدن حيث تناولت كل مدينة من الناحية الجغرافية ووصف المدن من الناحية الجغرافية وتقسيمها الجغرافي وطبيعة كل مدينة على حدة. وما يوجد بها من جبال وأنهار وغيرها من الطبيعة الجغرافية.

الباب الثالث: الأسلوب واللغة.

الفصل الأول: فكر الكاتب وأسلوبه، وتناولت فيه الباحثة أسلوب الكاتب من حيث السرد والحوار والديالوج والمونولوج وغيرها من الأساليب التي تناولها الكاتب أثناء كتابته لكتاب المدن الخمس.

الفصل الثاني: لغة الكاتب ومفرداته. حيث تناولت فيه الباحثة لغة الكاتب التي تناولها أثناء ديباجته لكتاب المدن الخمس.

خاتمة: وتحتوي على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

قائمة المصادر والمراجع: وتشمل المصادر والمراجع العربية والتركية التي استعانت بها الباحثة في إعداد المادة العلمية للبحث.

مُلحق الرسالة: ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية.

تمهيد

الأديب التركي أحمد حمدي طاڤبيڤار حياته وأعماله

حياته:

ولد أحمد حمدي طاڤبيڤار في التاسع عشر من يوليو عام 1901م في استانبول في منطقة شاهزاده باشى [1]"Şehzadebaşı". وهو الابن الكبير لأسرة متوسطة الحال. ابن" حسين فكري أفندي" الذي عمل بسلك القضاء بضعة أعوام في شتى بقاع الدولة العثمانية ثم تقاعد في 1935م وهو يعمل في قضاء" أنطاليا" ولقد عرفت عائلته من ناحية أبيه باسم" مزراقجي أوغوللرى" أي" أبناء الرمَّاح"، وبعد أن عمل جد أبيه مفتيًا، اشتهرت عائلته بـ"مفتي زاده لر"، أي" أبناء المفتي". أما والدته فهي عقيلة العائلة المعروفة الشهيرة بـ" قانسي زاده لر" بطرابزون، وهي السيدة" نسيمة بحرية هانم" كريمة" أحمد بك" أحد قادة البحرية.[2]

مرت طفولة طاڤبيڤار بينما يجوب استانبول وباقي أرجاء الدولة العثمانية متنقلاً من مدينة لأخرى بسبب طبيعة عمل أبيه. وكان شخصية ذات عين مصورة تسجل كل ما تراه وتلاحظه.[3] أما بقاؤه باستانبول فكان في الفترة التي يستريح فيها والده بين مهمتي عمل. ومكث في مدينة" سينوب" بين عامي 1908 و1909 م. ومن هناك مكث عامين آخرين بمدينة" سيرت". وفي أوائل

---

(١) **شاهزاده باشى**"**Şehzadebaşı**": وهو حي يقع في مقاطعة الفاتح بمحافظة استانبول في تركيا.

https://tr.wikipedia.org/wiki/%C5%9Eehzadeba%C5%9F%C4%B1

(٢) Hulya Tuna: Huzur Romanın Anlam Bilgisi Açısından İncelemesi, yüksek lisans Tezi, Konya 2009, s: 17, 18.

(٣) Korkmaz: Yeni Türk Edebiyatı 1839 – 2000, s: 287.

يوليو 1914م، وبينما هو يشارف على سن الثالثة عشر من عمره، رحل مع عائلته إلى كركوك بناءً على وظيفة جديدة تقلدها والده.[١]

ولعل التنقل والترحال واضحًا تمامًا في كتابات طاڤبيڤار. فلديه ارتباط غريب بالمكان، ومن خلاله ينفعل مع المكان ومنه ينسج الأحداث. وفي كتاب المدن الخمس الكتاب موضوع الدراسة يبدو ذلك جليًا أن الكاتب كان متنقلاً ويصف ما مر به أثناء طفولته. وما مر به من أماكن وعاش فيها. وللأماكن معه مفاجأت، فمنها ما يشفق عليه ومنها ما يفتح له حقيبة القدر ليختار واحدًا من مكنونات أسلحته التي سيبتليه بها.[٢]

أحد أهم العوامل التي ساعدت على تكوين الجانب الروائي لدى طاڤبيڤار، هي رحلات والده. ولعلها السبب الرئيس في كونه كاتبًا، فلا يكاد يخلو مؤلف له إلا والرحلات تذكر به. [٣] ولا سيما كتاب المدن الخمس موضوع الدراسة فهو يعتمد فيها على تسجيل مشاهداته وذكرياته التي شاهدها أثناء زياراته لهذه المدن الخمس. تعرف طاڤبيڤار على المناطق الجغرافية المختلفة من خلال تنقلاته مع والده. مما أتاح له التعرف على مختلف الثقافات والحضارات وكفل له البقاء بين غالبية الطبقات. لذا كان من اليسير عليه تناول شتى المشاكل الكامنة بالمجتمع، وعلاقة الفرد بمجتمعه. وكم كان من السهل عليه كذلك أن يتناول

---

(١) Mehmut Cellat: Ahmet Hamdi Tanpınar'ın Günlüğünden ve mektuplarından Hareketle Psikolojisi, Fatih Üniversitesi, Türk Dili ve Edebiyat Anabilim Dalı, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul 2011, s: 55.

(٢) هاني شكري عبدالغفور : روايةِ حضور" Huzur" أي" راحة البال" ، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة 2014، ص: 91.

(٣) Emrah Tunç: Yıllarca Tanpınar, Hacettepe Üniv, Edebiyat Fakültesi, Türk Dili ve Edebiyat Bölümü, TDE−4 20550259, s: 3.

الوقائع الاجتماعية وأن يجسدها في المغامرات الإنسانية اليومية لأشخاص وأبطال أعماله الأدبية.

دراسته وحياته العلمية:

تلقى طاڤبيڤار تعليمه أثناء حياته الدراسية في شتى المدارس ذات البيئات المختلفة والطباع المتغيرة. بدأ تعليمه الإبتدائى في مدرسة روضة المعارف الابتدائية بلستانبول، ثم استمر بإعدادية" سينوب" ثم" سيرت". وقضى تعليمه الثانوي بمدارس وفا وكركوك و" أنطاليا".(١)

وتركت تجولاته الكثيرة لبيئات مختلفة تمامًا عن بعضها بعضًا وهو لا يزال في طفولته وريعان شبابه، بجانب رحلاته البرية الطويلة التي تركت عميق الأثر في شخصيته ومخيلته. ويتضح ذلك حين وصف الطرق التي مر بها في كتابه المدن الخمس، ووصفه جداول المياه والاشجار وسفوح الجبال التي كان ينام فيها أثناء استراحاته وهو مسافر.

كان طاڤبيڤار شغوفًا بالقراءة التي استشعرها في نفسه والتي بدأت مبكرًا لديه. وأول ما قرأ كانت قصص الأنبياء" لأحمد جودت باشا" و" جزمي" و" جلال الدين خوارزم شاه" لـ" نامق كمال". وبدأ القراءة والمطالعة بحق بين عامي: 1914م و1916م بكركوك. وبدأ تعلم اللغة الفرنسية في تلك الفترة. (٢) وجد طاڤبيڤار بيئة خصبة من الكتب تسد نهمه في" أنطاليا". حيث إنه قرأ كل إصدارات مجلة" ثروت فنون" إبان الفترة التي قضاها هناك واطلع كذلك على كثير من الروايات المترجمة. جلس طاڤبيڤار مجلس التلميذ من يحيي كمال.(٣)

---

(١) Akün:"Ahmet Hamdi Tanpınar ", Türk Dili ve Edebiyat Dergisi, s: 3.

(٢) Cellat: Ahmet Hamdi Tanpınar'ın Günlüğünden ve mektuplerından hareketle psikoloji, s: 62.

(٣) **يحيي كمال**: ولد الكاتب والشاعر التركي يحيي كمال في 2 ديسمبر 1884م في الدولة العثمانية، في مدينة أوسكوب الموجودة اليوم على حدود مقدونيا. تلقى تعليمه الإبتجائي في أوسكوب. وأنهى تعليمه المتوسط في سلانيك. ذهب إلى فرنسا في عام

وحفظ عن ظهر قلب الغزليات التي كتبها" يحيي كمال". وقال إنه تعلم الكثير على يد سليمان فكري بك مؤلف" تاريخ ولاية أنطاليا" والذي كان مدرسًا له في الثانوية.(١)

دراسته الجامعية في استانبول:

أنهى تعليمه الثانوي في" أنطاليا" ، انتقل إلى استانبول عام 1918م لكي يُكمل تعليمه بمدرسة داخلية. مكث لدى البعض من أقاربه لمدة بمنطقة" قاسم باشا" حتى يتسنى له العثور على مدرسة تتيح له الدراسة الليلية، وبعد أن ظل هنالك التحق بـ" المدرسة البيطرية". وقضى بها عامًا واحدًا حتى عام 1919م، ومنها التحق بكلية الآداب بجامعة استانبول. ثم التحق في بداية الأمر بقسم التاريخ ثم قرر الالتحاق بقسم الفلسفة، ولكن عندما علم أن" يحيي كمال" يعمل أستاذًا بقسم الأدب رجح قسم الأدب. (٢) وقضى تعليمه في استانبول الواقعة تحت الاحتلال إبان تلك الفترة، ووسط آلام الهزيمة وسنوات الهدنة. يقول طاڤبيڤار معلقًا على تلك الفترة" لقد تكونت شخصيتي من خلال هذه الأحداث وتلك السنوات".(٣)

1903م وعاد إلى استانبول في عام 1912م، ومكث بها تسع سنوات، وعندما عاد كان فكره محملا بالثقافة والتاريه والفن. وفي عام 1913م عمل مدرسًا للأدب والتاريخ. وما بين أعوام 1915م- 1918م عمل مدرساً في دار الفنون. وبعد ذلك كتب أشعاراً وكُتب نثرية، وله العديد من المؤلفات والقصائد. توفي في 1 نوفمبر 1958م.

Tuncel Acar: Yahya Kemal Beyatli Bibliyografyası, Milli Kütüphane Başkanı, 2008, Ankara- Türkiye, s: 13-14.

(١) Tunç: Yıllarca Tanpınar, s: 4.

(٢) Tunç: a.g.e, s: 5.

(٣) Tanpınar: Yaşadığım gibi, s: 331.

تخرج طاڤبيڤار والوظائف التي عمل بها:

تخرج طاڤبيڤار بمشروع التخرج الذي أعده عن مثنوي" كيخسرو وشيرين" لـ" شيخي"، تخرج في كلية الآداب جامعة استانبول عام 1923م.[١] وفي العام نفسه عمل مدرسًا للأدب في العديد من المدارس الثانوية في كل من: أرضروم وقونية وأنقرة وقاضي كوي. تقلد منصب أستاذ علم الأساطير والجمال وفن التاريخ في أكاديمية الفنون الجميلة. وفي الفترة ما بين 1930م و1932م عمل مدرسًا للأدب بـ" معهد غازي للتربية". وفي الوقت نفسه كان يلقي محاضرات في" ثانوية أنقرة للبنين والبنات". وفي عام 1932م عمل مدرسًا للأدب في" ثانوية قاضي كوي".[٢]

وفي عام 1934م عُين أستاذًا للميثولوجيا والجمال بالأكاديمية. وإلى جانب هذا دَرْسَ الأدب التركي فترة من الزمن بالكلية الأمريكية في" باغلر باشي". [٣] للأدب التركي الحديث في كلية الآداب جامعة استانبول، ثم عمل نائبًا في مجلس الأمة التركي بين عامي 1942–1946م عن ولاية" مرعش". وبعد عام 1946م عاد إلى العمل في وزارة التعليم القومي مرة أخرى فعمل فيها لفترة قصيرة، ثم عمل في أكاديمية الفنون الجميلة في تدريس علم الجمال، ثم عاد لوظيفته السابقة في كلية الآداب أستاذًا للأدب التركي الحديث حتى وافته المنية

---

(١) Tunç: yıllarca Tanpınar, s: 7.

(٢) Korkmaz: Yeni Türk Edebiyatı 1839 – 2000, s: 260.

(٣) Yunus Balcı: Bir Sanatkarın Bilim Adamı olarak portresi: Ahmet Hamdi Tanpınar, Turkish Studies, İnternational Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 4/ 1 – 1 Winter 2009, s: 7.